

زوميه جلسة 9 نصوص الفيديو

جزء من كنيسة

سنتعلم في هذه الجلسة عن كيف يمكن لأتباع يسوع أن يكونوا جزءاً من كنيسة من أجل تسريع ودعم النمو والمساعدة في تحول عائلة روحية أمينة إلى جسد نامٍ من المؤمنين على مستوى المدينة. نتعلم من كلمة الله أن خطته الكاملة هي أن نحيا كعائلة روحية. يتكلم الكتاب المقدس عن هذه العائلة ككنيسة في ثلاثة أشكال:

- الكنيسة الجامعة -- وهي جماعة المؤمنين عبر التاريخ، والأحياء منهم الآن، والذين سيؤمنون.
- كنيسة المنطقة أو كنيسة المدينة -- وهي جماعة كل المؤمنين في مدينة معينة أو في جزء من البلد.
- الكنيسة البسيطة -- جماعة من المؤمنين الذين يجتمعون معاً في مجموعة صغيرة في مبنى أو بيت.

المجموعة الصغرى - هي الكنيسة الأولية - التي تمثل العائلة الروحية التي نحيا معاً، وهي تعمل بأفضل صورة حين تستطيع أن تجتمع معاً لأشهر أو سنوات في وقتٍ محدد.

وفي الوقت نفسه، علم يسوع أتباعه بأن عليهم أن يؤسسوا باستمرار عائلاتٍ روحيةً جديدة، وأن ينموها لتصبح أكثر شبهاً بيسوع، وأن يساعدوها أيضاً على تعلم كيفية بدء عائلات روحية.

قال يسوع لنا - "تلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به." فكيف نعمل هذين الأمرين معاً - كيف يمكننا أن نكون جزءاً من كنيسة وننخرط في عملية بدء كنائس جديدة - في الوقت نفسه؟

تخيّل كنيسة أساسية - مكوّنة من أربع عائلات فقط. بحيث يشير كل رمزٍ إلى الزوج والزوجة اللذين يقودان عائلتهما. كل الأزواج جزءٌ من كنيسة واحدة - هذه هي عائلتهم الروحية النامية. هؤلاء هم من يعيشون معهم - الإخوة والأخوات الذين يشجعونهم في المحبة والأعمال الصالحة.

ولكن يعمل كل زوج وزوجته أيضاً على تأسيس عائلة روحية جديدة. إنهم لا يشاركون بالطريقة نفسها التي يشاركون بها في مجموعة عائلاتهم الصغيرة، بل يساعدون في تقديم نموذج والمساعدة في بدء عائلات روحية وتنميتها.

تخيّل الأمر - كنيسة واحدة فقط تبدأ أربع كنائس جديدة في الوقت نفسه تماماً. بهذه السرعة يمكن لله أن ينمي عائلته، وبهذه الطريقة يمكن للكنيسة أن تزيد سرعة نموها. في جلسة سابقة تعلمنا عن دورة التدريب - نموذج، مساعدة، مشاهدة، مغادرة، ونعرف أن المرحلتين الأوليين - النموذج والمساعدة، مرحلتان قصيرتان بهدف إبقاء الأتباع الجدد في حالة صحية سليمة وتنميتهم في الإيمان.

فماذا يحدث للكنيسة الأصلية والكنائس الأربع التي بدأوها؟

بعد مساعدة هؤلاء في بدء كنائس من خلال تقديم النموذج والمساعدة، أزواج الكنيسة الأصلية الذين ساعدوا في بدء هذه الكنائس الجديدة (الجيل الأول) يقدّمون النموذج والمساعدة أيضاً (للجيل الثاني).

بالنسبة للكنائس الأربعة الجديدة (الجيل الأول)، ينتقل الأزواج (الكنيسة الأصلية) إلى مرحلة **المشاهدة**، إذ يُبَقَّون عيونهم مفتوحة على تقدم هذه الكنائس الجديدة (الجيل الأول)، ويدربونهم بتقديم النموذج والمساعدة في بدء كنائس جديدة (الجيل الثاني) على أن تبدأ وحدها. لن يتمكن معظم الناس من تقديم نموذج والمساعدة لأكثر من عائلة روحية أخرى في الوقت نفسه. ولكنهم يستطيعون مشاهدة ومراقبة عدة كنائس وتقديم تدريب لها ومساعدتها على التواصل مع رفقاء ناصحين بينما يستمرون في النمو.

هذا يعني أنه يمكن لعائلة روحية واحدة، كنيسة - مجموعة صغيرة - أن تكون جزءاً من عملية بدء كنائس/مجموعات صغيرة أخرى في الوقت نفسه. هذا يعطينا الكثير من الثمر.

فماذا يحدث لكل هذه الكنائس بينما تنمو وتنشئ كنائس جديدة، تنشئ كنائس جديدة، تنشئ كنائس جديدة؟ كيف تبقى هذه الكنائس متصلة معاً؟ كيف تحيا كعائلة روحية ممتدة؟

الجواب هو أن كل هذه الكنائس البسيطة تشبه الخلايا في جسم ينمو، ولذا فهي مرتبطة معاً في كنيسة مدينة أو منطقة.

الكنائس في علاقة ارتباط معاً. إنها تتشارك بالبصمة الوراثة الروحية نفسها. إنها مترابطة معاً مثل العائلة المتضاعفة الأولى.

والآن - مع بعض الإرشاد - تجتمع هذه الكنائس معاً كجسد أكبر لعمل ما هو أكبر وأكثر أيضاً.